



## آية الذاكرة

يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة.  
قال له  
لأحد يأتي إلى الآب إلا بي.

يوحنا ٦:١٤





## الباب

يوحنا ١٠: ١-١٨

### أمثال يسوع

**المثل هو قصة تستخدم لتوضيح درس أو عبرة أخلاقية.** لقد تكلم يسوع في كثير من الأحيان بالأمثال، وفي كثير من الأحيان قيل لنا أن الناس لم يفهموا الأمثال.

يفتح يسوع المثل قائلاً أن كل من يحاول الدخول إلى حظيرة الخراف دون المرور من الباب فهو لص أو لص؛ أما الرعاة فيدخلون من الباب.

**كانت حظيرة الأغنام تسمى أحياناً "حظيرة الأغنام"، وكانت المكان الذي تأتي إليه الأغنام لقضاء الليل.** كان عادةً مبنياً دائرياً بجدران حجرية، وغالباً ما كانت تعلوه أغصان أو شجيرات شوكية لمنع المتطفلين. كانت عدة قطعان من الأغنام تبيت هنا، وكان بواب، أو حمال، يحرس الباب.

في الصباح، كان البواب يفتح الباب للرعاة عند مجيئهم لأخذ قطيعهم. فكانت الخراف تتعرف على صوت راعيها وتتبعه.

غالباً ما يجتمع الرعاة في حقل واحد خلال النهار، جامعين أكثر من قطيع. تتعرف الخراف على صوت راعيها، ويتبع كل منها راعيها عندما يقود قطيعه.

**الخراف لا تتبع الغريب، بل تهرب، لأنها لا تعرف صوت الغريب.** كان يسوع يخاطب الفريسيين بهذا المثل، ولكنهم لم يفهموه. فبدأ يسوع يشرح.

### ويقول لهم أنه باب الخراف.

كل من سبقه وادعى أنه المسيح، أو ادعى وجود طريق آخر إلى الله، فهو سارق ولص. أما المؤمنون، أي الخراف، فلم يتبعوا اللصوص واللصوص.

**ويقول مرة أخرى أنه هو الباب.** إذا أتيت من خلال يسوع، فسوف تخلص، وسوف تدخل وتخرج، وسوف تجد مرعى.

هذامثير للاهتمام. يمكن ربطه بالرعاية التي وعد بها راعيها في المزمور ٢٣. لأننا أتينا من خلال يسوع، سنجد مرعى - فهو يقودنا إلى مراعي خضراء بجانب المياه، ويرشدنا في سبل البر، ويحمينا في مواجهة الأخطار.

**ثم تحدث عن اللص.** من هو اللص؟ اللص هو الشيطان، إبليس. الشيطان يأتي ليسرق ويقتل ويهلك. أما يسوع فقد جاء ليمنحنا الحياة، ليس فقط الحياة، بل حياة كاملة ومرضية.

يشرح يسوع أنه الراعي، ويتحدث عن صلبه هنا بعبارات مبثثة، إذ يخبرهم أن الراعي الصالح يضحي بحياته من أجل الخراف. الأجير لا يملك الخراف. إذا رأى ذئباً مقبلاً، سيترك الخراف ويهرب، فيهاجم الذئب الخراف. أما الأجير فيهرب لأنه أجير، ولا يبالي بالخراف حقاً.

### يسوع هو الراعي الصالح. يعرف خرافه - يعرفك! وخرافه تعرفه.

**يقول لنا يسوع أنه يعرف الآب، والآب يعرفه، وأنه بذل حياته لإنقاذنا.** لديه أيضاً خراف أخرى في حظيرة مختلفة؛ كان يتحدث عن الأمم. حتى هذه اللحظة، كان يسوع يخدم اليهود، ولكن بعد قيامته، أصبح جميع المؤمنين مسيحيين، دون فرق بين اليهود والأمم.

يحب الآب يسوع لأنه بذل حياته ذبيحةً ليأخذها هو أيضاً. ويضيف يسوع أنه لم يجبره أحد على هذه التضحية.

**فقرر أن يضحي بحياته، والقوة على استعادتها مرة أخرى!** لقد كان قراراً طوعياً اتخذه يسوع.



١٧٧



## يسوع في القصة

هناك الكثير من الحقائق في هذه المثل.

في يوحنا ١٠: ٢، قد يعني هذا أيضاً أن الرعاة والقادة يمكن أن يكونوا رعاة للخراف. القادة الذين دخلوا من خلال يسوع، سيكونون رعاة للخراف. إذا لم يرشدك القائد إلى يسوع، فقد وصفهم يسوع باللصوص واللصوص، وهم لا يقودون إلى الحق. يجب علينا أن نتحقق من كل من يعلم، ونتأكد من أنه يقود دائماً إلى يسوع. **إنه الطريق الوحيد.**

يوحنا 10: 3-4 يقول أنه يدعو خرافه الخاصة بأسمائها.

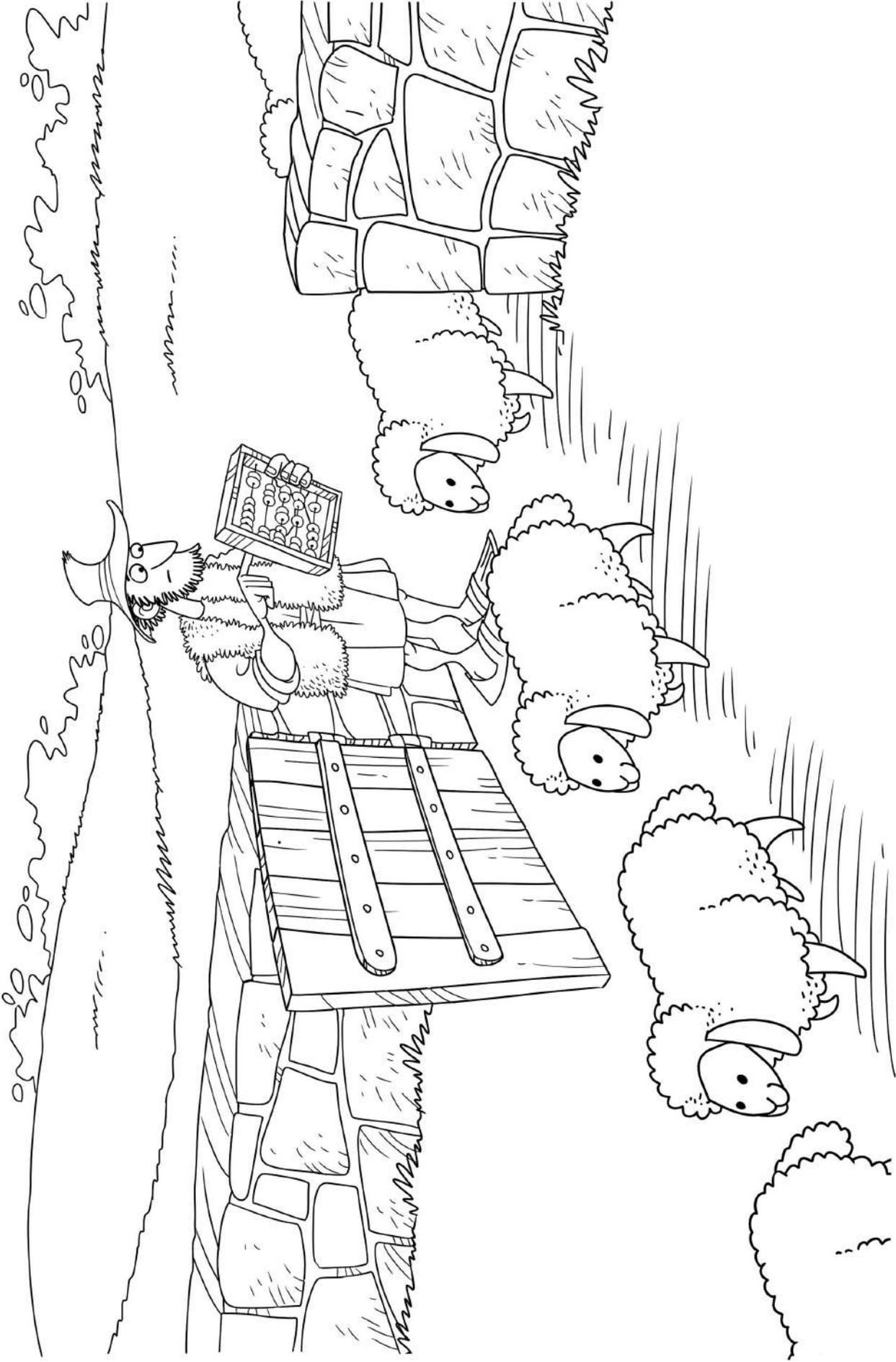
**إنه يعرفك شخصياً! يقودك. يسبقك، وأنت تتبعه لأنك تعرف صوته.**

**إن خراف يسوع تسمع صوته.** أحياناً لا يظن الناس أنهم يسمعون يسوع. هو دائماً يخاطبنا، لكن علينا أن نصمت ونصت. علينا أن نصغي إليه. تخيل أنك في مكانٍ صاخب، وصديقك يحدّثك. تميل نحوه، وتحاول الإنصات جيداً لسماع ما يقوله. هكذا يجب أن نصت إلى يسوع؛ صوته هو أهم ما يمكننا سماعه.

**يوحنا ١٠: ١٠ يخبرنا أن اللص هو الذي يسرق ويقتل ويهلك.** أحياناً يلوم الناس الله على أفعاله السيئة وتسببه في مصاعب حياتنا. لكن يسوع واضح؛ هذه الأمور من الشيطان. الشيطان يريد أن يسلبنا ويهلكنا. جاء يسوع ليخلصنا ويمنحنا الحياة على أكمل وجه! كلمة "حياة" هنا في الأصل اليوناني هي "زوي" (حياة)، وتعني الحياة الكاملة، الحقيقية، الأصيل، النشطة، القوية، والمباركة

هناك العديد من الديانات التي تدعي أنها تمتلك الطريق إلى الله، ولكن فقط أولئك الذين يعلمون أن يسوع هو الطريق الوحيد لديهم الحقيقة. **لا سبيل إلى الله إلا من خلال ابنه يسوع المسيح. فهو الباب والطريق الوحيد إلى الآب.**





## أسئلة الدروس – متابعة

### ٣١. نوعان من الخميرة

١. كم مكيالاً من الدقيق استخدمت السيدة في القصة؟
٢. هل يمكن إزالة الخميرة من العجين؟
٣. ماذا يجب أن نفعل بدلاً من ذلك؟
٤. بكلماتك الخاصة، ما هو "خمير الفريسيين"؟ (لوقا ١: ١٢)

### ٣٥. العبد الشرير

١. كم مرة قال يسوع إنه يجب أن نغفر؟ اشرح.
٢. ماذا أعطى السيد للرجل الذي كان عليه مبلغ كبير جداً من المال؟
٣. ماذا فعل ذلك الرجل عندما كان عامله مديئاً بمبلغ صغير؟
٤. ماذا يقول الله إنه سيفعل إذا لم نغفر للآخرين؟

### ٣٢. قلب الإنسان

#### اقرأ أمثال ٢٠: ٤-٢٢

١. إلى ماذا يجب أن نعطي انتباهاً؟
٢. إلى ماذا يجب أن نصغي؟
٣. أين يجب أن نحفظ كلمة الله؟
٤. ماذا تكون كلمة الله لأجسادنا؟

### ٣٦. الخروف الضائع

١. كم خروفاً ترك الراعي وراءه؟
٢. أين ترك الخراف الأخرى؟
٣. أين أخذ الخروف الضائع بعد أن وجدته؟
٤. ماذا قال يسوع يحدث في السماء عندما يتوب أحد؟

### ٣٣. الباب

١. من يدخل من الباب؟
٢. من يتبع الخراف؟
٣. هل تتبع الخراف غريباً؟ لماذا أو لماذا لا؟
٤. ماذا يقول إننا سنعرف إذا عرفنا يسوع؟

### ٣٧. الدرهم المفقود

١. ماذا فعلت هذه السيدة عندما فقدت درهماً؟
٢. ماذا فعلت عندما وجدته؟
٣. من أخبرت؟
٤. ماذا يفعل ملائكة الله عندما يتوب أحد؟

### ٤. من هو قريبي؟

#### اقرأ متى ٢٥: ٢٥-٤٠

١. قال يسوع: كنت جائعاً فأعطيتموني؟
٢. كنت عطشاً فأعطيتموني؟
٣. كنت غريباً و...؟
٤. كنت مريضاً و...؟
٥. كنت في السجن و...؟
٦. عندما تساعد الآخرين، فلن نفعل ذلك؟

### ٣٨. الابن الضائع

#### اقرأ رومية ٨: ٢٥-٣٩

١. ما الذي يمكن أن يفصلنا عن محبة الله؟
٢. لا يمكن أن نفصل عن محبة الله بالموت أو...؟
٣. لا يمكن أن نفصل بالملائكة أو الرؤساء السماويين أو...؟
٤. لا يمكن أن نفصل الآن أو...؟

